

المكتبة الزرقاء للأطفال

محمد عطية الأبراشي

# الغني والمساكين

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكاتب المصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - البجالة

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية



المكتبة الزرقاء للأطفال

# الغنى والميسكين

بقلم

محمد عطية الأبراشي

حقوق الطبع محفوظة

المجموعة الثانية

الطبعة

مكتبة مصير  
٣ شارع كامل صدقي - الجيزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## القِصَّةُ الْأُولَى

# الغنى والمساكين

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا فَقِيرًا كَانَ يَعِيشُ بِحَوَارِ  
رَجُلٍ غَنِيٍّ مِنْ كِبَارِ الْأَغْنِيَاءِ . وَفِي يَوْمٍ مِنْ  
الْأَيَّامِ زَارَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ الصَّالِحِينَ الرَّجُلَ  
الْغَنِيَّ فِي قَصْرِهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْوَالَكَ كُلَّهَا  
سَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ جَارِكَ الْفَقِيرِ فِي يَوْمٍ  
مِنَ الْأَيَّامِ .





تَأْلَمُ الْغَنِيُّ الْمَا شَدِيدًا حِينَمَا سَمِعَ هَذَا  
 الْخَبَرَ . وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي بِهَا لَا  
 تَنْتَقِلُ ثَرْوَتُهُ وَأَمْوَالُهُ إِلَى جَارِهِ الْفَقِيرِ . وَأَخِيرًا  
 وَصَلَ بِتَفْكِيرِهِ إِلَى حَلٍّ لِهَذِهِ الْمَشْكِلَةِ ، وَهُوَ  
 أَنْ يَبِيعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَّةِ ،  
 وَالْبُيُوتِ ، وَالْحَيَوَانَاتِ ، وَيَشْتَرِيَ بِأَمْوَالِهِ كُلِّهَا  
 قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَاسِ الثَّمِينِ ، وَيَحْتَفِظَ بِهَا  
 مَعَهُ دَائِمًا .

نَفَذَ الْغَنِيُّ هَذِهِ الْفِكْرَةَ ، وَبَاعَ كُلَّ مَا  
 عِنْدَهُ ، وَاشْتَرَى بِالثَّمَنِ جَمِيعَهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنْ

الماس تساوى ثروته كلها ، ثم أخذ يفكر في  
 حيلة يحفظ بها هذه القطعة الكبيرة من الماس ،  
 حتى لا تضيع منه .

فكر في الأمر مدة طويلة ، وفي النهاية  
 هداه تفكيره إلى هذه الحيلة ، وهي أن يضع  
 الماسة في عمامته من الأمام ، ويخيطها . وقد  
 نفذ هذه الحيلة ، وخاط الماسة في العمامة ،  
 ثم هدأ باله<sup>(١)</sup> ، وقال لنفسه :

- الآن لا يستطيع جاري الفقير أن يأخذ

ثروتي ، لأنني أضعتها كلها فوق رأسي ، ولا  
 (١) فكره

يُمْكِنُهُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا ، وَلَا يَعْرِفُ هَذَا السَّرَّ  
أَحَدٌ غَيْرِي .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ الْغَنِيُّ يَرْكَبُ  
سَفِينَةً صَغِيرَةً ، وَيَتَنَزَّهُ بِهَا فِي النَّهْرِ بَعْدَ  
الْعَصْرِ ، فَاشْتَدَّتْ الرِّيحُ ، وَطَارَتِ الْعِمَامَةُ  
مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ ، وَسَقَطَتْ فِي النَّهْرِ بِمَا فِيهَا  
مِنَ الثَّرْوَةِ ، وَابْتَلَعَهَا الْمِيَاءُ ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ التُّزُّلُ  
مِنَ السَّفِينَةِ لِلْبَحْثِ عَنْهَا ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ  
مِنَ الْغَرَقِ .

وَأَخَذَ يَصِيحُ : وَآسَفَاءُ ! لَقَدْ ضَاعَتْ



تَرْوِي كُلُّهَا ، وَذَهَبَ مَالِي جَمِيعُهُ ، وَضَاعَ كُلُّ  
مَا عِنْدِي ، وَلَكِنِّي مَسْرُورٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، هُوَ  
أَنْ جَارِيَ الْفَقِيرَ لَا يُمَكِّنُهُ الْآنَ أَنْ يَأْخُذَ هَذِهِ  
الثَّرْوَةَ .

وَقَدْ حَدَّثَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ أَخَذَ الْجَارُ الْفَقِيرُ  
شَبَكَتَهُ ، وَذَهَبَ إِلَى النَّهْرِ لِيَصْطَادَ ، وَيَبْحَثَ  
عَنْ رِزْقِهِ ، فَاصْطَادَ سَمَكَةً كَبِيرَةً الْحَبْجِمِ .  
وَلِحُسْنِ حِفْظِهِ كَانَتْ هَذِهِ السَّمَكَةُ قَدْ ابْتَلَعَتْ  
الْمَاسَةَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي سَقَطَتْ فِي النَّهْرِ ، وَهِيَ  
مَاسَةُ الْجَارِ الْغَنِيِّ .



أَخَذَ الصَّيَادُ السَّمَكَةَ الْكَبِيرَةَ ، وَفَرِحَ بِهَا  
 فَرَحًا كَثِيرًا ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ ، وَشَقَّ  
 السَّمَكَةَ لِيُنَظِّفَهَا ، فَوَجَدَ فِي دَاخِلِهَا قِطْعَةً  
 كَبِيرَةً تَلْمَعُ وَتَبْرِقُ ، فَأَخَذَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا ،  
 فَوَجَدَهَا مَاسَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً مِنَ الْمَبَاسِ  
 النَّادِرِ . فَسَرَّ بِهَا سُرُورًا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ، وَقَالَ :  
 لَقَدْ وَجَدْتُ مَاسَةً ذَرِيَّةً فِي السَّمَكَةِ ، وَجَعَلَنِي  
 اللَّهُ غَنِيًّا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ فَقِيرًا وَحَمَدَ اللَّهُ حَمْدًا  
 كَثِيرًا ، وَشَكَرَ لَهُ مَا أُنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ . وَعَاهَدَ  
 اللَّهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى الْمُقْرَأِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَيُنْشِئَ

لَهُمْ مَذْرَئَةٌ يَعْلَمُونَ فِيهَا ، وَمُسْتَشْفَى  
يُعَالَجُونَ فِيهِ إِذَا مَرِضُوا . وَقَدْ صَارَ الْفَقِيرُ  
غَنِيًّا يُفَكِّرُ فِي غَيْرِهِ وَجَارِهِ كَمَا يُفَكِّرُ فِي  
نَفْسِهِ . وَصَارَ الْغَنِيُّ فَقِيرًا . وَالذَّوَامُ لِنَفْسِهِ ، وَالْغَنَى  
وَالْفَقْرُ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ .

وَفِي النُّهَايَةِ تَحَقُّقُ مَا قَالَهُ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ  
الصَّالِحُ .



## القصة الثانية

# الثَّعْلَبُ وَالْقِطَّةُ

---

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الْقَمَرِيَّةِ تَرَكَ ثَعْلَبٌ  
جَائِعٌ جُحْرَهُ ، وَخَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ عَشَاءٍ  
لَهُ . وَمَشَى حَتَّى وَجَدَ مَزْرَعَةً ، وَبِجَانِبِهَا  
بَيْتٌ لِأَحَدِ الْمَزَارِعِينَ . وَهُنَاكَ قَابِلَ قِطَّةٍ  
صَغِيرَةٍ بَيْضَاءَ خَارِجَ الْبَيْتِ .

فَقَالَ الثَّعْلَبُ فِي نَفْسِهِ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ  
مِنْ لَأَشَىءَ . وَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَأْكُلَهَا ،

وَبَتَحَشَّى بِهَا . وَمَشَى نَحْوَهَا ، لِبُؤْسِكَ  
بِهَا .

خَافَتْ الْفِطَّةُ جِئْنَاكَ رَأَيْتِ الثَّغْلَبَ آتِيًا  
إِلَيْهَا ، وَقَالَتْ لَهُ : أَرْجُو أَلَّا تَأْكُلَنِي ،  
وَسَارِيكَ الْمَخْزَنَ الَّذِي يَخْزُنُ فِيهِ الْمَزَارِعُ  
مَا عِنْدَهُ مِنْ جُبْنَةٍ وَسَمْنٍ وَطَعَامٍ . وَتَمَكَّنَكَ  
أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا مَا تُحِبُّ ، حَتَّى تَشْبَعَ ، وَتَتْرُكَنِي  
لِحَالِي .

رَضِيَ الثَّغْلَبُ بِهَذَا الْحَلِّ ، وَوَافَقَ الْفِطَّةَ  
عَلَى رَأْيِهَا ، وَمَشَتْ قُدَّامَهُ حَتَّى وَصَلَتْ

بِهِ إِلَى حَافَةِ بَيْتٍ عَمِيقَةٍ ، فِي نَاحِيَةِ أُخْرَى  
 مِنَ الْمَرْزَعَةِ ، وَقَدْ عُلِقَ فَوْقَ الْبَيْتِ دَلْوَانِ ،  
 إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْمَاءِ ارْتَفَعَتِ الْأُخْرَى  
 إِلَى أَعْلَى . ثُمَّ قَالَتِ الْفِطَّةُ لِلثَّعْلَبِ :  
 أَنْظِرْ هُنَا أَيُّهَا الثَّعْلَبُ ، وَسَتَرَى الْجُبْنَ  
 بِشَكْلِ مُسْتَدِيرٍ .

نَظَرَ الثَّعْلَبُ فِي الْبَيْتِ ، فَرَأَى عَلَى مَطْعِ الْمَاءِ  
 شَيْئًا يَضِيءُ وَيَلْمَعُ ، — وَهُوَ وَجْهُ الْقَمَرِ —  
 فَظَنَّ أَنَّ الْجُبْنَ ، وَقَالَ : إِنِّي أَرَى قُرْصًا  
 كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنَ الْجُبْنَةِ ، وَلَكِنْ كَيْفَ

أَصِلْ إِلَى الْجُبْنَةِ أَيَّتَهَا الْفِطَّةُ ؟

أَجَابَتِ الْفِطَّةُ : إِنَّ الدَّلَّوَيْنِ سَتَأْخُذَانِنَا

حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ ، ثُمَّ فَفَزَتِ الْفِطَّةُ

إِلَى دَلَّوٍ مِنَ الدَّلَّوَيْنِ ، فَفَزَتِ الدَّلَّوِيَّهَا إِلَى

الْمَاءِ ، ثُمَّ فَالَتْ لِلشَّعْلَبِ : انْزِلْ بِسُرْعَةٍ فِي

الدَّلَّوِ الْآخَرَى حَتَّى تَصِلَ مَعِيَ إِلَى الْجُبْنَةِ .

فَفَعَلَ الشَّعْلَبُ كَمَا أَمَرَتْهُ الْفِطَّةُ الصَّغِيرَةُ

الْبَيْضَاءُ ، وَفَفَزَ إِلَى الدَّلَّوِ الْآخَرَى . وَلَكِنَّ

الشَّعْلَبَ كَانَ أَثْقَلَ فِي الْوِزْنِ مِنَ الْفِطَّةِ

الصَّغِيرَةِ ، فَارْتَفَعَتْ دَلَّوُّهَا إِلَى أَعْلَى ، حَتَّى





وَصَلَتْ إِلَى حَافَةِ الْبَيْتِ مِنْ فَوْقُ ، وَنَزَلَ  
 الشَّعْلَبُ إِلَى أَسْفَلَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَاءِ فِي  
 الْبَيْتِ ، فَخَطَسَ وَغَطَّاهُ الْمَاءُ ، وَغَرِقَ فِي  
 الْبَيْتِ . وَنَجَّتِ الْفِطَّةُ الصَّغِيرَةُ بِذَكَائِهَا  
 وَحِيلَتْهَا مِنْ شَرِّ الشَّعْلَبِ الظَّالِمِ ، وَبَقِيَتْ  
 نَمْتَعُ بِالْحَيَاةِ فِي بَيْتِ صَاحِبِهَا .





# مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) نبيل والزهرة البيضاء    | (٣١) الجندي العربي النبيل    |
| (٢) رشيد والبيضاء           | (٣٢) الوفاء العربي           |
| (٣) لا تحكم وأنت غضبان      | (٣٣) هشام والبحر             |
| (٤) فريد يافع الأزهار       | (٣٤) الطفل الصادق            |
| (٥) الخاوي الماهر           | (٣٥) الدجاجة النشيطة         |
| (٦) ليس الوقت وقت الكلام    | (٣٦) الأرنب يقلب السبع       |
| (٧) وطنية غلام مصري         | (٣٧) سارق البصل              |
| (٨) الجمال في خدمة الوطن    | (٣٨) الصبر سبب النجاح        |
| (٩) من أجل الوطن            | (٣٩) حسن التخلص              |
| (١٠) الحرية والعبودية       | (٤٠) الراعي الصغير           |
| (١١) المرأة ( قصة يابانية ) | (٤١) في جزيرة السحر          |
| (١٢) من معجزات الرسول (ص)   | (٤٢) سامة نبيلة              |
| (١٣) الأرنب الصغير          | (٤٣) القزم الصغير            |
| (١٤) الفنى والمسكين         | (٤٤) مساعدة الفقير           |
| (١٥) عناية التلميذ بعمله    | (٤٥) الفلاح الصغير           |
| (١٦) طفل بين السباع         | (٤٦) نضال وهو صغير           |
| (١٧) الببل يحب الورد        | (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس |
| (١٨) الصديق الشجاع          | (٤٨) شجاعة غام               |
| (١٩) البحر القار            | (٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك  |
| (٢٠) الديك والنمل           | (٥٠) الطبيب المجور           |
| (٢١) الأصدقاء الأربعة       | (٥١) الطمع ونتيجته           |
| (٢٢) الكلب وأقاربه          | (٥٢) الحصان المسكين          |
| (٢٣) هدى المظلومة           | (٥٣) الطائر المسحور          |
| (٢٤) التلميذ الذي           | (٥٤) العطف على الفقير        |
| (٢٥) الفتاة الصبية العظيمة  | (٥٥) الأب وابنه              |
| (٢٦) علماء حبة الفقراء      | (٥٦) راعية البط              |
| (٢٧) التعلب والقطة          | (٥٧) السلطان والراعي         |
| (٢٨) حيلة حنة               | (٥٨) حصان البخل              |
| (٢٩) الفقير السعيد          | (٥٩) الفقيرة المحسنة         |
| (٣٠) اللدب في الحديقة       | (٦٠) البطل والحصان الطيار    |

مصار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مطبعة - محمد الأبراهيم



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا